او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فيسمى المتباينة المتواصلة او بتعدد اللفظ وتحد المعنى فهي الالفاظ المترادفة او تحد اللفظ وبتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع للمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة فان اشتهر في الثاني كالصلوة يسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول ومجاز بالنسبة الى الثاني المشاكلة هي في اللغة الموافقة وفي الاصطلاح ذكر الشيء بلفظ ما وقع هو في صحبته ومجي الكلام على سبيل المتابعة والطباق فالجواب على السؤال فمن من كلامهم تسمى مشاكلة والمشاكلة في الكلام هي الاتحاد في الشكل كالانسان على الصورة المنقوشة والمطابقة في الطرف والمناسبة في النسبة والموازاة في الوزن وغيرها في الكم كالعظم والصغر والمضاهات شعبة من المماثلة في التبصرة انا لا نقول كما قال الاشعري اي لا مماثلة الا بالمساوات من جميع الوجوه لان اهل اللغة لم يمتنعوا عن القول بان زيدا مثل عمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي التسديد انما تقع اذا كان وصف واحد يصلح احدهما لما يصلح له الاخر لا في جميع الوجوه والمراد في حديث الحنطة بالحنطة مثلا بمثل الاستواء في الكيل فقط وكذا في حديث اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن اذ ليس المراد مع رفع الصوت ثم المشاكلة على ما قالوا قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والتقديرية هي ان يكون فعل له لفظ دال عليه ولم يذكر فيذكر لفظ كاللفظ الدال على ذلك اللفظ كقوله تعالى صبغة الله فانه ذكر الصبغ في صحبة فعلهم الذي هو الصبغ بماء المعمودية وذلك ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اي تطهير الله للمشاكلة بهذه القرينة فالصحبة التحقيقية متاخرة عن الذكر والتقديرية متقدمة عليه والحق ان عد الصحبة في المشاكلة البديعية تحقيقية كانت نحو مكر الله او تقديرية نحو صبغة الله علاقة باعتبار انها دليل المجاورة في العلم هي العلاقة في الحقيقة والا فالمصاحبة في الذكر بعد الاستعمال فيكون قبله قال المحقق الثاني العلامة التفتازاني تحقيق

المشاكلة

العلاقة

العلاقة في مجاز المشاكلة مشكل اذ لا يظهر بين الطبخ والخياطة علاقة فكانهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة وتعقبه الابهري بان المصاحبة في الذكر لا تصلح لان يكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجيب بان المتكلم يعبر عما في نفسه فلا بد من ملاحظة المصاحبة في الذكر قبل التعبير بالمصاحبين في التحقيقية وباحدهما في التقديرية قال بعض متاخري اهل البيان في نوع المشاكلة الذي قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فرد من افراد امثلتها انه واسطة بين الحقيقة والمجاز وليس بحقيقة لانه استعمال اللفظ فيما لم يوضع له ولا مجاز لعدم العلاقة المعتبرة والحق انه مجاز قطعا وما قيل من عدم العلاقة ممنوع والعلاقة الشكل والشبه الصوري فكما ان الانسان والفرس يطلق على الصورة المصورة فكذا الجزاء اطلق عليه سيئة بكونه مثل السيئة المبتداء بها في الصورة وكذا قوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اطلق على الجزاء اعتداء بشبهه بالاعتداء المبتداء به في الصورة وقال التفتازاني السيئة استعارة عما يشبه السيئة صورة ثم قال لكن وصف السيئة بقوله مثلها يابى هذه الاستعارة لانه بمنزلة ان تقول زيد اسد مثله والحق ان الاية من قبيل المشاكلة انتهى فتبين من هذا انه لا تلازم بين المشابهة والاستعارة فكل استعارة وان كانت علاقتها المشابهة لكن ليس كل ما علاقته المشابهة استعارة بدليل اتفاق المحققين على ان التشبيه المقدر فيه الاداة مثل صم بكم عمي تسمى تشبيها بليغا لا استعارة واذا كان هذا فيما قدرت فيه الاداة فما ظنك بما صرح فيه بلفظ مثلها فالاية خارجة عن باب الاستعارة داخلة في باب المشاكلة والعلاقة المشابهة لما تقرر من منع الملازمة ثم التشبيه الصوري الذي اعتبره التفتازاني من باب الاستعارة لم يعتبره بعض المحققين الا من باب المشاكلة ولا يتمشى ذلك في قوله قالوا اقترح الخ اذ لا مشابهة بين الطبخ والخياطة في الصورة ويمكن في بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما في حكاية شريح وهي انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد فقال لله بلادك حيث اراد انه يرسل الشهادة ارسالا من غير تأمل وروية كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تجعد عني اي لم تنقبض عني بل انا واثق من نفسي بحفظ ما شهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضر

Copyright King Saud University